

الحديث والسيرة
للصف الخامس الابتدائي
الفصل الدراسي الثاني
كتاب الطالب

واجباتي



الوحدة الأولى

صَلَّى اللهُ
وَسَلَّمَ

النبي الصادق



أريد أن أتعلم:

- صوراً من صدقه ﷺ .
- ثمرات الصدق .
- قول النبي ﷺ : «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ...» .



صدق النبي ﷺ

تمهيد

إن من أهم صفات الأنبياء الصدق، فهم الذين يبلغون عن الله الدين، فلو لم يكونوا صادقين فكيف يأتينهم الله على دينه؟ وكيف سيصدقهم الناس؟ لذا كان من أبرز صفات النبي ﷺ قبل الإسلام الصدق حتى كان يسمى **بالصادق الأمين**.....
ومن المواقف الدالة على صدقه ما يلي:

صور من صدقه ﷺ

- الصدق من صفات النبي ﷺ قبل الإسلام، قالت خديجة رضي الله عنها للنبي ﷺ لما رأى جبريل عليه السلام عندما نزل عليه الوحي: **أبشر، فوالله لا يُخزبك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق** (١).
- وقد شهد له أعداؤه بالصدق، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: **﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾** (٢) سعد النبي ﷺ على الصفا فجعل يُنادي يا بني فهر، يا بني عدي، لبطون قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغيرَ عليكم أكنتم مُصدّقين قالوا: نعم ما جربنا عليك إلا صدقاً، قال: **﴿فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد﴾** فقال أبو لهب: **تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (٣) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾** (٤).



(٢) سورة الشعراء، آية: ٢١٤.

(٤) سورة المسد، آية: ١- ٢.

(١) أخرجه البخاري، برقم (٤٩٥٤)، ومسلم برقم (١٦٠).

(٣) أخرجه البخاري، برقم (٤٤٩٢)، ومسلم، برقم (٢٠٨).

- وكان النبي ﷺ صادقاً في جميع أحواله في جدّه ومزاحه، فقد قال له أصحابه: إنك تُمازحنا، فقال: «نعم، ولكن لا أقول إلا حقاً» (١).

ما أثر صدق النبي ﷺ في قبول الناس لدعوته ؟

كان من صفات النبي ﷺ قبل النبوة الصدق والأمانة حتى لقد شهد
أعداؤه بذلك، فوثق الناس بقوله فقبلوه وآمنوا به.....



تعلمت أني،

- النبي ﷺ كان صادقاً في جميع أحواله.
- من ثمرات الصدق : - النجاة والأمن في الدنيا والآخرة.
- ثقة الناس وقبولهم لما أقول.
- راحة الضمير وطمأنينة النفس.....

(١) أخرجه الترمذي، برقم (١٩٩٠) وقال حسن صحيح .

التقويم

س ١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

● كان جوابُ أبي لهبٍ عندما قالَ الرسولُ ﷺ : «إني نذيرٌ لكم بينَ يدي عذابٍ شديدٍ» : (تباً لك سائرَ اليومِ لهذا جمعتنا)

س ٢ أذكرُ أربعاً من الصفاتِ التي أثنتَ بها خديجةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا على النبي ﷺ عندما رأى جبريلُ ﷺ وخافَ على نفسه :

١. يصل الرحم.
٢. يصدق الحديث.
٣. يحمل الكل.
٤. يكسب المعدوم.

س ٣ أدونُ جملةً من الجملِ التي شهدَ فيها الكفارُ للنبيِّ محمدٍ ﷺ بالصدق :

..... عندما صعد على الصفا، قال له الكفار: ما جربنا عليك إلا صدقاً.

○ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إِنَّ الصُّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا » (١).

أتعرف على معاني الحديث

- **إن الصدق يهدي إلى البر:** أي إن الصدق في القول والعمل يجعل أعمال صاحبه أعمال خير وبر وطاعة.
- **وإن البر يهدي إلى الجنة:** أي البر وهو أعمال الخير والطاعات يؤدي بصاحبه إلى الجنة، فيكون الصدق بذلك سبباً لدخول الجنة.
- **وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً:** أي يلازم الصدق في أقواله وأفعاله ويحرص عليه فيكون عند الله صديقاً، وهو اسم يدل على المبالغة في الصدق.
- **وإن الكذب يهدي إلى الفجور:** أي إن الكذب في القول والفعل يوقع صاحبه في الأعمال الفاسدة، فالفجور اسم جامع لكل شر.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْبُرُوقُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾، كتاب التوحيات، باب قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي عَنِ الْكُذْبِ﴾، برقم (٦٠٩٤)، ومسلم، كتاب البر والصلة، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، برقم (٢٦٠٧).

بين الصدق والكذب :

وجه المقارنة	الصدق	الكذب
الأثر على سمعة صاحبه .	سمعة طيبة	سمعة سيئة
قبول الناس لأقوال صاحبه وأخباره .	يقبل الناس	لا يقبل الناس
أثره على أعمال صاحبه .	صلاح الأعمال	فساد الأعمال
ثمراته في الدنيا .	حب واحترام وثقة الناس	عدم ثقة الناس به
ثمراته في الآخرة .	الجنة	النار

مما يستفاد من الحديث

- وجوب التزام الصدق
- من أراد أن يتخلق بالأخلاق العالية فليتحرها وليواظب عليها .
- التحذير من الكذب ومن تحريه

كيف يتعامل الناس مع الصادق ؟

بكل احترام وتقدير وثقة فيما يقوله أو ينقله من أخبار



تعلمت أن:

- منزلة الصدق عند الله عظمة.
- الصدق يؤدي إلى صلاح الأعمال.
- الصدق سبب لدخول الجنة.
- الكذب سبب لدخول النار.....

التقويم

١. أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:
الصدق يكونُ في :

١. الأقوال () . ٢. الأعمال () . ٣. الأقوال والأعمال (✓) .
كلمة (صديق) اسمٌ يدلُّ على :
١. الصدقة () . ٢. الصداقة () . ٣. المبالغة في الصدق (✓) .

٢. أكتبُ المصطلحَ المناسبَ للتعريفِ التالي :

١. اسمٌ جامعٌ لكلِّ خيرٍ (..... البر)
٢. اسمٌ جامعٌ لكلِّ شرٍّ (..... الفجور)

الأسئلة العامة

١ أس أكمِلُ الفراغات الآتية:

- أ) من يتحلى بالصدق ويعملُ به فإنه يُوصلهُ إلى : الجنة
- ب) من يتصفُ بالكذب ويعملُ به فإنه يُوصلهُ إلى : النار

٢ أس أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمام السورة التي نزلت في أبي لهب عندما رفض دعوة الرسول ﷺ :

- أ) الكافرون () . ب) المسد (✓) . ج) الفلق () .

٣ أس النبي ﷺ صادق في جميع أحواله حتى حال المزاح مع أصحابه، أذكرُ موقفاً يدل على ذلك .

قصته مع الصحابي الذي قال له إنا حاملوك على ولد ناقة، فقال الصحابي وما أفعل بولد الناقة فقال النبي ﷺ متبسماً: "وهل تلد الإبل إلا النوق؟!"

٤ أس أمثلُ بمثال من عندي على :

- أ) الصدق في الأقوال : الصدق في نقل الأخبار
- ب) الصدق في الأفعال : الوفاء بالعقود والعهود وأن يوافق فعله قوله
- ج) الكذب في الأقوال : أن يخبر بخلاف الصدق، وبخلاف الواقع من ذلك
- د) التحليل والتحریم، بحسب الأهواء، لا بحسب الشرع
- هـ) الكذب في الأفعال : أن يخالف فعله قوله وحقيقة ما بقلبه كالمنافق يظهر
- خلاف ما يبطن.

س

بعد أن دَرَسْتُ هذه الوحدة

وتَعَلَّمْتُ ما فيها من فوائد وآداب.

سأقوم بما يلي:

• إلتزام الصدق في الأقوال

والأعمال فالصادق يتعامل معه

الناس باحترام وثقة ويؤدي

لصلاح الأعمال ودخول الجنة.

تَعَلَّمْتُ في هذه الوحدة:

• النبي ﷺ كان صادقاً في جميع

أحواله.

• الصدق يكون في الأقوال

والأعمال.

• الصدق يؤدي الى صلاح

الأعمال وسبب لدخول الجنة.

• الكذب سبب لدخول النار.

٢

الوحدة الثانية

النبي الأمين ﷺ



أريدُ أن أتعلّم:

- معنى الأمانة.
- صوراً من أمانته ﷺ قبل البعثة.
- صوراً من أمانته ﷺ بعد البعثة.
- قول النبي ﷺ: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها...».





تمهيد

- خالد يودع نقوده أثناء مزاولته للنشاط الرياضي لدى زميله صالح لأنه يتصف بالأمانة.
- فهد يعير زميله أحمد أدواته لأنه يتصف بالأمانة.
- هاجر تثق بزميلتها سلمى وتخبرها بمشكلاتها وأسرارها لأنها تتصف بالأمانة.
- سليمان يقبل أن يؤجل يوسف تسديد قيمة مشترياته من دكانه لأن يوسف معروف بالأمانة.

الأمانة خلق رفيع أوجبه الإسلام واتصف به الرسول ﷺ قبل البعثة وبعدها،
وإليك نماذج من سيرته ﷺ .



أتعرف على أمانة النبي ﷺ

- ◆ صور من أمانة النبي ﷺ .
- قبل البعثة :
- تساقط بنيان الكعبة بسبب الأمطار والسيول، فأراد أهل مكة وهم قبيلة قريش إعادة البناء، فلما أرادوا وضع الحجر الأسود اختلفوا حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف كل يريد أن ينال شرف وضع الحجر، فقالوا: اجعلوا حكماً بينكم أول رجل يدخل من الباب؛ فدخل رسول الله ﷺ، فقالوا:

هذا الأمين وكانوا يسمونه في الجاهلية بالأمين لشهرته بالأمانة^(١). (أكمل القصة)
 فقلوا: يا محمد، قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه ووضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن،
 ولهذا البطن ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب، ففعلوا، ثم رفعوه، وأخذ رسول الله ﷺ
 فوضعه بيده.

● كانت قريش تضرع ودائعها عند النبي ﷺ قبل البعثة وبعدها، فلما أراد أن يهاجر
 إلى المدينة أمر علي بن أبي طالب ﷺ بالبقاء في مكة ليرد الودائع إلى أهلها،
 فأقام علي بن أبي طالب خمس ليال وأيامها حتى أدى عن النبي ﷺ الودائع التي
 كانت عنده للناس^(٢).

- بعد البعثة:

أعظم أداء للأمانة كان بتبليغ النبي ﷺ لدين الله، فما ترك خيراً إلا دل أُمَّتَهُ عليه،
 ولا شراً إلا حذر أُمَّتَهُ منه، وشهد له الناس في حجة الوداع بأداء الأمانة وتبليغ الرسالة،
 قال جابر بن عبد الله ﷺ: قال رسول الله ﷺ في خطبة يوم عرفة - وهي في آخر
 حياته - : وأنتم تُسألون عني فما أنتم قائلون، قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت
 ونصحت، فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: اللهم اشهد
 اللهم اشهد ثلاث مرات^(٣).

أضع تعريفاً للأمانة مُستفيداً من الأمثلة في مقدمة الموضوع،
 ومواقف النبي ﷺ.



الأمانة هي: أداء الودائع إلى أصحابها، تبليغ الرسالة كما هي من شخص إلى
 آخر وإخلاص النصح في الدين لإخواننا المسلمين تبليغ دين الله، حفظ السر
 وأعظم الأمانة أمانة الدين والتزام شرع الله كما أمر.

(١) انظر مسند أحمد (٤٢٥/٣)، والمستدرک علی الصحیحین (٦٢٨/١).

(٢) تاريخ الطبري (٥٦٩/١)، السيرة النبوية لابن هشام (٣/١٩-٢١)، تلخيص الحبير (٩٧:٣).

(٣) أخرجه مسلم، برقم (١٢١٨).

تعلمت أن:

- النبي ﷺ كان مُتصفاً بالأمانة قبل البعثة وبعدها.
- من أعظم الأمانات التي أداها النبي ﷺ أمانة الرسالة وتبليغ الدين.

التقويم

س ١ أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

١ الذي وضع الحجر الأسود مكانه بعد تساقط الكعبة وإعادة بنائها هو:

١ . إبراهيم ﷺ () . ٢ . إسماعيل ﷺ () . ٣ . محمد ﷺ (✓) .

ب كان أهل الجاهلية يُسمونُ محمداً ﷺ قبل البعثة بـ :

١ . الأمين (✓) . ٢ . الصبور () . ٣ . الشجاع () .

س ٢ أكمل الفراغات الآتية:

- من أعظم الأمانات التي أداها النبي ﷺ أمانة... الرسالة... و... تبليغ الدين...
- شهد الناسُ للنبي ﷺ في حجة الوداع بأداء الأمانة... و... تبليغ الرسالة...

تمهيد



استلف رجلٌ من رجلٍ مالاً على أن يردّه إليه في موعدٍ محددٍ ورضيَ بالله شهيداً على ذلك، فسافر الرجلُ المستدين، ولما حان موعدُ سدادِ الدين، أرادَ الرجوعَ لكي يرُدَّ الدينَ لصاحبه فلم يجد سفينةً يركبها، وخشي أن يتأخرَ على صاحب المال، فأخذَ خشبةً فنقرها ووضعَ بداخلها المالَ، وصحيفةً منه إلى صاحبه كتبَ فيها عدمَ قدرتهِ على الحضور، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أنني كنتُ تسلفتُ من فلانِ ألفَ دينارٍ وإنِّي أستودعكها، فرمى بها في البحر، فخرجَ الرجلُ الذي كانَ أسلفه ينظرُ هل جاءَ صاحبه فلم يجدهُ، ووجدَ خشبةً فأخذها إلى أهله، فلما نشرها وجدَ بداخلها المالَ والصحيفةَ المكتوبة (١).

أتأمل هذه القصة وأربط بينها وبين الحديث الآتي:

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ» (٢).

بعد قراءتي للحديث أختار مما يلي عنواناً مناسباً للحديث وأدونه في أعلى الصفحة:

القرض الحسن

من ثمرات الأمانة

منزلة الأمانة

(١) القصة باختصار من صحيح البخاري، برقم (٢٢٩١).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الاستقراض، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها، برقم (٢٣٨٧).

أتعرف على معاني الحديث

- يريدُ أداؤها : أي اقترض وهو يريدُ إرجاعَ القرضِ إلى صاحبه .
- أدى الله عنه : أي أعانهُ الله ووفقهُ لسدادِ دينه ، وذلك بتيسيرِ المالِ له وتوسيعِ رزقه .
- يريدُ إتلافها : أي اقترض وهو لا يريدُ إعادةَ المالِ لصاحبه .
- أتلفه الله : أي أتلفَ الله ماله في الدنيا بكثرةِ المصائبِ وعرضه لعذابِ الآخرة .

مما يستفاد من الحديث

- من الأمانة ردُّ الديونِ إلى أصحابها في الوقتِ المحدد .
- من أسبابِ سعةِ الرزقِ الأمانةُ والنيةُ الصالحةُ في أخذِ أموالِ الناس .
- من أسبابِ هلاكِ المالِ الخيانةُ والنيةُ الفاسدةُ في أخذِ أموالِ الناس .
- من اتصف بالأمانة في أخذِ أموالِ الناس ، فإن الله يعينه على إعادتها لهم .

ما أثر الأمانة في بركة الرزق ؟

الأمانة من أسباب سعة الرزق وبركته ووفرته.



تعلمت أني:

- من ثمرات الأمانة بركة الرزق ووفرته .
- من اتصف بالأمانة في أخذِ أموالِ الناس ، فإن الله يُعينه على إعادتها لهم .

معلومة إثرائية

الأمانات أنواع، وأعظمها أمانة الدين، قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (الأحزاب آية: ٧٢)، فتوحيد الله أمانة، والصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والصيام أمانة والله رقيب على عباده ومحاسب لهم. ومن أنواع الأمانة أمانة الكلمة، فالحفاظ على السر أمانة، والصدق أمانة، والتثبت في نقل الأخبار أمانة. ومن الأمانة أمانة العين في أن تبتعد عن النظر إلى ما حرم الله، وأمانة الأذن في عدم الاستماع إلى الآخرين وهم يكرهون استماعه وكذلك عدم الاستماع للمحرمات.

التقويم

أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

1. معنى كلمة «يريدُ أداءها» أي:

١. التصدقُ بها () . ٢. إرجاعها إلى صاحبها (✓) . ٣. اقتراضها () .

2. التعاملُ بالأمانة سببٌ في:

١. بركة الرزق (✓) . ٢. قلة المال () . ٣. طول العمر () .

3. أبينُ جزاءً من أخذ أموال الناس يريدُ إتلافها.

أن الله يبتليهم بكثرة المصائب حتى يتلف ماله في الدنيا وينتظره العذاب الأليم في الآخرة.

الأسئلة العامة

١ س أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها :

١ قالت قريشٌ عندما رأت الرسول ﷺ يطلعُ عليهم أثناء اختلافهم فيمن يضعُ الحجرَ الأسودَ هذا :

١ . العادل () . ٢ . الأمين (✓) . ٣ . الشجاع () .

٢ دعا رسول الله ﷺ لأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ب :

١ . كثرة المال () . ٢ . كثرة الولد () . ٣ . قوة الحفظ (✓) .

٢ س أكملُ الفراغات الآتية :

١ من أسبابِ سعةِ الرزقِ : الأمانة والنية الصالحة في أخذِ أموالِ الناسِ

٢ من أسبابِ تلفِ المالِ : الخيانة والنية الفاسدة في أخذِ أموالِ الناسِ

٣ س أذكرُ موقفاً مرَّ بي يدلُّ على الأمانة .

وجدتُ مالاً كثيراً في محفظة فقمت بتسليمها إلى الشرطة لتعيدها إلى صاحبها.

٤ س ماذا فعل الرسول ﷺ بالودائع التي كانت عنده لقريش لما أراد الهجرة ؟

أمر النبي ﷺ علياً بن أبي طالب بالبقاء في مكة ليرد الودائع إلى أهلها فأقام علي خمس ليالٍ حتى أدى الودائع التي كانت عنده للناس.

س

بعد أن دَرَسْتُ هذه الوحدة

وتَعَلَّمْتُ ما فيها من فوائد وآداب.
سأقوم بما يلي:

- الأمانة والنية الصالحة في أخذ أموال الناس فان هذا من أسباب سعة الرزق وبركته.

تَعَلَّمْتُ في هذه الوحدة:

- النبي ﷺ كان متصفاً بالأمانة قبل البعثة وبعدها.
- من أعظم الأمانات التي أداها النبي ﷺ أمانة الرسالة وتبليغ الدين.
- الأمانة من أسباب سعة الرزق وبركته ووفرتة.

٣

الوحدة الثالثة

صلى الله
وسلم

النبي الحليم



أريد أن أتعلّم؛

● صوراً من حلم النبي ﷺ .

● معنى الحلم .

● قول النبي ﷺ : « إِنَّ الرِّفْقَ لَا

يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ

مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ . »



حلمُ النبي ﷺ

تمهيد

الحلمُ سيّدُ الأخلاق

- هل العبارةُ صحيحةٌ ؟
- وكيف كانت منزلةُ الحلمِ عندَ النبي ﷺ ؟

أتعرّفُ على حلمِ النبي ﷺ

♦ صورٌ من حلمه ﷺ :

- كان النبي ﷺ يمشي وعليه رداءٌ خشنٌ ومعه بعضُ أصحابه، فأتاهُ أعرابيٌّ فجذبه^(١) جذبةً شديدةً، حتى أثر الرداءُ على عاتقِ النبي ﷺ، فاحمرَّ من شدّةِ جذبته، ثمَّ قال: احملْ لي على بعيريّ هذين، فإنك لا تحملُ لي من مالك ولا من مال أبيك، فالتفتَ إليه النبي ﷺ فضحك، ثمَّ أمرُ لهُ بَعْطاءٍ فدعا رجلاً، فقالَ لهُ: «احملْ لهُ على بعيريّ هذين، على بعيرٍ شعيراً وعلى الآخرِ تمرًا»^(٢).
- وقدمَ الطفيلُ بنُ عمرو الدوسيِّ وأصحابه ﷺ على النبي ﷺ، فقالوا: يا رسولَ الله إن دوساً عصتْ وأبتُ أنْ تدخلَ في الإسلامِ فادعُ اللهَ عليها، فقالَ الصحابةُ ﷺ: هلكتْ دوسٌ، يقصدونَ إنْ دعا عليها النبي ﷺ، فقالَ النبي ﷺ: «اللهمَّ اهدِ دوساً، وائتِ بهم مسلمينَ»، فذهبَ إليهمُ الطفيلُ، فدعاهمُ إلى الإسلامِ فأسلموا^(٣).

(١) سحب رداء النبي ﷺ بشدة .

(٢) أخرجه أبو داود، برقم (٤٧٧٥)، والنسائي برقم (٤٧٧٦) .

(٣) أخرجه البخاري، برقم (٢٩٣٧)، ومسلم برقم (٢٥٢٤) .

◆ معنى الحلم:

الحلم: التعقل والتثبت في الأمور وترك الغضب.....
وهو من الأخلاق الحسنة الرفيعة التي يسعى العقلاء لاكتسابها وتعويد نفوسهم عليها، فإذا أخطأ عليك أحد فطبق صفة الحلم في واقعه و تعاملك مع من حولك وقد كان النبي ﷺ أكمل الناس أخلاقاً وأكثرهم حلماً.

ما أثر حلم النبي ﷺ في استجابة الناس لدعوته ؟
دل الناس على ربهم ﷺ، فكان قول رسول الله ﷺ أزكى الأقوال وأحسنها.
كان حلماً فلم يدع على دوس بل دعا لهم فأسلموا جميعاً.



تلمت أن:

- النبي ﷺ أكثر الناس حلماً .
- معنى الحلم التعقل والتثبت في الأمور.

ضد الحلم الغضب، وهو من الصفات المشينة وعلاجه ما يلي:

- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند الغضب .
- تغيير الهيئة فإذا كان قائماً فليجلس وإذا كان جالساً فليضطجع .
- الصمت وعدم الكلام حتى يذهب الغضب .
- الوضوء .
- الصلاة .

معلومة إثرائية



س اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها :

١ كان موقفُ النبي ﷺ من الأعرابي الذي جذب رداءه أنه :

١ . غضبَ عليه () .

٢ . أمرَ بضربه () .

٣ . تيسَّم في وجهه (✓) .

ب عندما عصت قبيلة دوس ورفضت الدخول في الإسلام فإن النبي ﷺ :

١ . دعا لهم بالهداية (✓) .

٢ . دعا عليهم بالهلاك () .

٣ . أمر بقتالهم () .

س ٢ أكمل الفراغ الآتي :

الحلم هو : . التعقل والتثبت في الأمور . وترك الغضب ، وهو من الأخلاق الحسنة
الرفيعة التي يسعى العقلاء لاكتسابها وتعويد نفوسهم عليها .

تمهيد

كانت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بصحبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فركبت البعيرَ وكان فيه صعوبة فلم يتحرك من مكانه فأخذت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تضربه وتزجره بُغْيَةً أَنْ يَسِيرَ. فماذا كان موقفُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من تصرفِ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؟ وبمَ أمرها؟

○ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» (١).

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث

- الرفق : هو الأخذ بالأسهل والأيسر في القول والفعل، وهو ضد العنف .
- في شيء إلا زانه : أي أن الإنسان إذا عمل عملاً برفقٍ وتيسيرٍ، فإن العمل يكون جميلاً وحسناً.
- ولا ينزع من شيء إلا شانه : أي أن الإنسان إذا عمل عملاً بعنفٍ وبدون رفقٍ، فإن العمل يكون قبيحاً سيئاً.

(١) أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق برقم (٢٥٩٤) .

مما يستفاد من الحديث

- أهمية التعامل بالرفق مع الأهل والأصدقاء حتى مع الذين نختلف معهم .
- أثر الرفق جميل ، وصاحبه محبوبٌ عند الله وعند الناس .
- أثر العنف قبيح ، وصاحبه مُبغضٌ عند الله وعند الناس .
- الرفق هو الأخذ بالأسهل والأيسر . في القول والفعل وهو ضد العنف .

أتعرف على عائشة رضي الله عنها



- نسبها : عائشة بنتُ أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- صفاتها : كانت مشهورةً بالذكاء والحفظ .
- فضائلها :

- ◆ أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحبُّ نسائه إليه .
- ◆ أفقه النساء وأكثر الصحابيَّات روايةً للحديث .
- ◆ تُوفي النبي صلى الله عليه وسلم في حجرتها ودُفنَ فيها .
- وفاتها : توفيت بالمدينة النبوية ، سنة (٥٧) من الهجرة .

ما الأمور التي تحتاج إلى الرفق أثناء وجودك في منزلك وفي مدرستك ؟

الرفق بأخواني وإخواني وأصدقائي، الرفق بالحيوان.....



تعلمت أن:

- الرفق يحبه الله ويحبه الناس ، ويجعل الأعمال حسنةً ، بينما العنف يُبغضه الله ويُبغضه الناس ، ويجعل العمل قبيحاً سيئاً .

التقويم

س ١ أكمل الفراغات الآتية:

١ يُحِبُّ النَّاسُ الشَّخْصَ الَّذِي يَتَصَفُّ بِالرَّفْقِ.....

ب يَكْرَهُ النَّاسُ الشَّخْصَ الَّذِي يَتَصَفُّ بِالْعَنْفِ.....

س ٢ أصحح العبارات الآتية إن كانت خاطئة:

١ الإنسان الذي يتحلى بالرفق يُعتبر إنساناً ضعيفاً.

..... العبارة الصحيحة: الإنسان الذي يتحلى بالرفق يعتبر إنساناً قوياً.

ب أكثر الصحابيَّات روايةً للحديث هي أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها.

..... العبارة الصحيحة: أكثر الصحابيَّات روايةً للحديث هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

الأسئلة العامة

١ أس أختار من بين القوسين الكلمات المضادة للحلم والرفق، وأضعها في المكان المناسب :

(العنف - السفه - التأنى)

الكلمة	الضد
الحلم	السفه
الرفق	العنف

٢ أس بم أمر النبي ﷺ للأعرابي الذي جذب رداءه ؟

أمر له بعتاء فدعا رجلاً فحمل له على بعيرين أحدهما شعيراً والآخر تمرًا.

٣ أس ما أثر دعاء النبي ﷺ لقبيلة دوس ؟

دخولهم في الإسلام.

٤ أس أقارن بين الرفق والعنف من خلال الجدول الآتي :

الصفة	محبة الله	أثره على صاحبه	أثره على العمل
الرفق	يحببه الله	يحببه الناس	يزين العمل
العنف	يبغضه الله	يبغضه الناس	يشين العمل ويجعله قبيحاً

٥ س أكمُل الفراغ الآتي :

الرفقُ هو : الأخذ بالأسهل والأيسر في القول والفعل وهو ضد العنف.

٦ س التعامل بالرفق لا يقتصرُ على البشر بل يمتدُّ إلى التعامل به مع الحيوان، أبين كيف يكون ذلك .

أعامل الحيوان برفق لم أؤذيه بشيء لا بضرب ولا حرمان من الطعام، ولا أحمل فوق

طاقته، وإذا ذبحته أحسن ذبحه فلا أعذبه فأحد السكين جيداً.

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة

وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب.

سأقوم بما يلي :

• التعقل والتثبت في الأمور وترك الغضب.

• التعامل بالرفق مع الأهل والأصدقاء

حتى الذين اختلف معهم.

تعلّمتُ في هذه الوحدة :

• النبي ﷺ أكثر الناس حِلماً.

• معنى الحلم التعقل والتثبت

في الأمور.

• الرفق يحبه الله ويحبه الناس

ويجعل الأعمال حسنة بينما

العنف يبغضه الله ويبغضه

الناس ويجعل العمل قبيحاً سيئاً.



الوحدة الرابعة

النبي الكريم ﷺ



أريد أن أتعلم:

- صوراً من كرمه ﷺ .
- معنى الكرم.
- الفرق بين الكرم والإسراف.
- قول النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ
جَارَهُ، ...».



تمهيد



● ما علاقة الصور بموضوع الدرس ؟

علاقة الصور بموضوع الدرس: الفرق بين الكرم والإسراف؛ بأن الكريم يضع ماله في مواضعه من الأمور الشرعية كالصدقات، وإكرام الضيف، والإحسان إلى الجار؛ بينما المسرف فهو مبذر يهدر ماله في شهواته وهواه، ولا يقدر المصالح ولا المصارف.

أُتَعَرَفُ عَلَى كَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ

♦ صورٌ من كرمه ﷺ :

- عن أنس رضي الله عنه قال: ما سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ شيئاً إلا أعطاهُ، قال: فجاءه رجلٌ فأعطاهُ غنماً بين جبلين، فرجعَ إلى قومِهِ، فقال: يا قومِ أسلموا فإنَّ محمداً

يُعطي عطاءً من لا يخشى الفقر (١).

● وجاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ برداءٍ، فقالت: يا رسولَ الله هذه هدية، فأخذه النبي ﷺ مُحتاجاً إليه فلبسه، فرآه عليه رجلٌ من الصحابةِ رضي الله عنهم، فقال: يا رسولَ الله ما أحسنَ هذا الرداءَ فأعطني إياه، فقال: «نعم» فلمَّا قام النبي ﷺ، قال الصحابةُ رضي الله عنهم لذلك الرجل: ما أحسنتَ حينَ رأيتَ النبي ﷺ أخذه مُحتاجاً إليه، ثمَّ سألتُهُ إياه وقدَ عرفتَ أنَّه لا يُسألُ شيئاً فيمنعه، فقال: رجوتُ بركتهُ حينَ لبسهُ النبي ﷺ لعلِّي أُكفَّنُ فيه (٢).

● وقال رسولُ الله ﷺ: «لو كان لي مثلُ أحدٍ ذهباً، ما يسرني أن لا يمرَّ علي ثلاثٌ وعندي منه شيءٌ، إلا شيءٌ أرصدهُ لدينٍ» (٣).



جبل أخذ

● جاء إلى النبي ﷺ مالٌ، فقال: انثروه في المسجدِ وكان أكثرَ مالٍ جاء إلى رسولِ الله ﷺ، فخرج رسولُ الله ﷺ إلى الصلاةِ ولم يلتفتْ إلى المالِ فلما قضى الصلاةَ جاء وجلسَ عندَ المالِ، فما كان يرى أحداً إلا أعطاهُ فقام رسولُ الله ﷺ وما بقي منها درهم (٤).

معنى الكرم:

الكرم: وضع المال في موضعه..... وباعثه بُغيةُ الأجرِ من الله والحياءِ، وليس المفاخرةُ والرياءُ.

وهو من الأخلاقِ الحسنةِ الرفيعةِ التي يسعى العقلاءُ لاكتسابها وتعويدِ نفوسهم عليها، وقد كان النبي ﷺ أكملَ الناسِ أخلاقاً وأكثرهم كرمًا.

(١) أخرجه مسلم، برقم (٢٣١٢).

(٢) انظر البخاري، برقم (٦٠٣٦).

(٣) أخرجه البخاري، برقم (٢٣٨٩)، ومسلم برقم (٩٩١).

(٤) انظر البخاري، برقم (٤٢١).

♦ الفرق بين الكرم والإسراف:

الكرم يضع ماله في مواضع من الأمور المشروعة، كالصدقات، وإكرام الضيف، والإحسان إلى الجار طيبةً بذلك نفسه يبتغي مرضاة ربه، وأما المسرف فهو مبدّر يُهدر ماله في شهواته وهواه، ولا يُقدّر المصالح ولا المصارف.

كيف أحقق صفة الكرم مع إخواني وأخواتي وأصدقائي
وجيراني؟



أحققه عن طريق الاقتداء بالنبي ﷺ في صفة الكرم لأنها من
الأخلاق الحسنة، ومساعدتهم والإحسان إليهم، وإكرام الجار.

تعلمت أن:

- معنى الكرم كثرة العطاء والجود والسخاء.
- الكرم وضع المال في موضعه، والإسراف هدر المال في الملذات والشهوات.
- النبي ﷺ متصف بالكرم.

س ١ أكمل الفراغات الآتية :

- ١ أسعى للاتصافِ بالكرمِ لأنَّهُ من الأخلاقِ الحسنة وهو من أخلاقِ النبي ﷺ.
- ٢ ما سئل رسولُ الله ﷺ شيئاً إلا أعطاه.....
- ٣ محمدٌ ﷺ يُعطي عطاءً من لا يخشى الفقر.....

س ٢ أذكر أربعاً من صور الكرم .

- بذل المال.
- بذل العلم.
- إذا رأيت أحد محتاج أعطيه وأسعى إلى عمل الولائم.
- أعطي الهدايا إلى الأقارب والأصدقاء.

س ٣ أعلل طلب الصحابي من النبي ﷺ الرداء الذي أهدته إليه المرأة .

- لرجاء بركته حين لبسه النبي ﷺ وقال لعلي أكفن فيه.

تمهيد

- أنا أقتدي بالنبي ﷺ ، في صفة الكرم .
- ومن الذين يجب علي إكرامهم من ذكرهم النبي ﷺ في الحديث الآتي :

○ عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ، قَالَ : وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمُتْ » (١) .

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة .

أتعرف على معاني الحديث

- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر : اليوم الآخر يوم القيامة، والمعنى أن من آمن بالله الذي خلقه وآمن بأنه سيجازيه بعمله فليفعل الخصال المذكورة .
- جائزته : حقه الواجب من الضيافة، فيكون إكرام الضيف يوماً وليلاً واجباً وما زاد فهو مُستحب .
- أو ليصمت : أو ليسكت .

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، برقم (٦٠١٩) ، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف، برقم (٤٨) .

مما يستفاد من الحديث

- وجوب إكرام الجار، ويكون ذلك بالإحسان إليه وكف الأذى عنه.
- وجوب إكرام الضيف يوماً وليلاً، ويُستحب إلى ثلاثة أيام .
- الكرم من صفات المؤمنين.....
- من صور الكرم : بذل المال، بذل العلم، إذا رأيت أحد محتاج أعطيه.
- أفتدي بالنبي ﷺ في صفة الكرم.....

أتعرف على أبي شريح العدوي رضي الله عنه

- نسبه : خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه .
- فضائله : صحابي أسلم يوم الفتح، وكان يحمل ألوية بني كعب .

كيف أكرم زميلي في الصف ؟

الإحسان إليه بالكلمة الطيبة وأن كان جانع أطعمه معي وكف الأذى عنه.



تعلمت أن:

- إكرام الجار والضيف واجب .
- الواجب في إكرام الضيف يوماً وليلاً ويُستحب إلى ثلاثة أيام .
- الكرم من صفات المؤمنين .

معلومة إثرائية

من آداب الضيافة إيثارُ الضيفِ على النفس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جائعٌ يريدُ من يُضيفُهُ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى نسائه، فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يُضيفُ هذا؟» فقال رجلٌ من الأنصار: أنا، فانطلقَ به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيفَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فقالت: ما عندنا إلا قوتٌ صبياني، قال: هيئي طعامك، وأصلحي سراحك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاءً، فهَيأت طعامها، وأصلحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تُصلح سراجها فأطفأته، فجعلوا يُريانه أنهما يأكلان. فلما أصبح الضيفُ وصاحب البيتُ غدا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال: «ضحك الله الليلة - أو عجب - من فعالكما فأنزل الله: ﴿ وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (سورة الحشر: ٩)» (١).

التقويم

س اختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

أ الحق الواجب للضيف من الإكرام:

١. يوم () . ٢. ليلة () . ٣. يوم وليلة (✓) .

ب معنى كلمة « جائزته » الواردة في الحديث، أي:

١. صدقته الواجبة () .

٢. حقه الواجب من الضيافة (✓) .

٣. هديته الواجبة () .

(١) انظر البخاري، برقم (٣٧٩٨)، ومسلم برقم (٣٠٥٤).

٣ المراد باليوم الآخر يومٌ :

١. الجمعة () . ٢. العيد () . ٣. القيامة (✓) .

٤ حكم إكرام الضيف :

١. مباح () . ٢. مستحب () . ٣. واجب (✓) .

٥ أكمل الفراغ الآتي :

إكرامُ الجارِ يكونُ بـ : الإحسانِ إليه وكف الأذى عنه

الأسئلة العامة

س١ أكمل الفراغ الآتي :

الكرم هو : كثرة العطاء والجود والسخاء.

س٢ على أي شيء يدل فعل النبي ﷺ حين طلب منه أحد أصحابه أن يعطيه رداءه؟

النبي ﷺ قال نعم وأعطاه رداءه ذلك يدل على كرم النبي ﷺ.

س٣ أقرن بين الكريم والمبذر من حيث الآثار الآتية :

المبذر	الكريم	الأثر
يبغضه الله	يحبّه الله	محبة الله
يكرهه الناس	يحبّه الناس	قبول الناس

س٤ أبين المدة المستحبة في إكرام الضيف .

المدة المستحبة في إكرام الضيف ثلاث أيام.

س

تَعَلَّمْتُ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ: بعد أن دَرَسْتُ هَذِهِ الْوَحْدَةَ

وتَعَلَّمْتُ مَا فِيهَا مِنْ فَوَائِدِ وَأَدَابٍ.

سَأَقُومُ بِمَا يَلِي:

• أَسْعَى لِلاتِّصَافِ بِالكَرَمِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ

الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ الرَّفِيعَةِ.

• وَهُوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ.

• أَكْرَمُ جَارِي وَضَيْفِي.

تَعَلَّمْتُ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ:

• مَعْنَى الْكَرَمِ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ وَالْجُودِ

وَالسَّخَاءِ.

• النَّبِيُّ ﷺ مَتَّصِفٌ بِالكَرَمِ.

• إِكْرَامُ الْجَارِ وَالضَّيْفِ وَاجِبٌ.

• الْكَرَمُ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

• الْوَاجِبُ فِي إِكْرَامِ الضَّيْفِ يَوْمًا

وَلَيْلَةً وَيَسْتَحِبُّ ثَلَاثَ أَيَّامٍ.

٥

الوحدة الخامسة

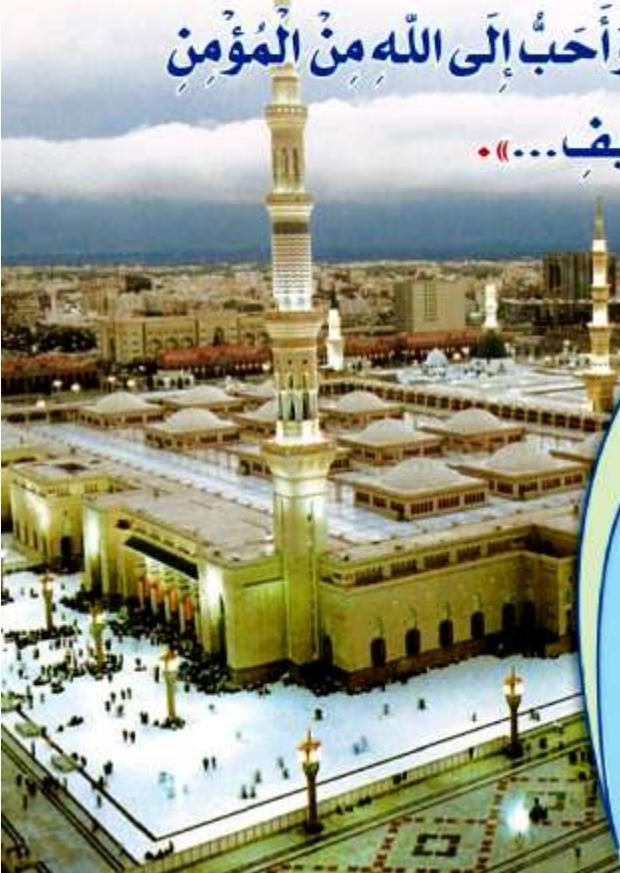
النبي ﷺ الشجاع



اجبتي

أريد أن أتعلم:

- معنى الشجاعة.
- الفرق بين الشجاعة والتهور.
- مواقف من شجاعته ﷺ.
- قول النبي ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ...».



شجاعة النبي ﷺ

تمهيد

كان أحمدُ يهتمُ بالقراءةِ خاصةً في الكتبِ التي تتحدثُ عن سيرةِ النبي ﷺ، وكان أخوه خالدٌ يهوى الرياضةَ وتقويةَ جسمه بالتغذيةِ والتمارينِ الرياضيةِ.

دخل خالدٌ على أحمدَ وهو يقرأُ في المكتبةِ وجرى بينهما الحوارُ الآتي :

خالد: لقد تدرّبتُ اليومَ كثيراً كي تزيدَ قوتي وأكونَ شجاعاً.

أحمد: التدرّبُ وحدهُ لا يعطي الشجاعةَ، بل لا بُدَّ من شجاعةِ القلبِ.

خالد: وكيف يكونُ القلبُ شجاعاً؟

أحمد: يكونُ القلبُ شجاعاً بثباته واستقراره عندَ المخاوفِ.

خالد: وكيف أتدرّبُ على ذلك؟

أحمد: شجاعةُ القلبِ تأتي من الصبرِ وحسن الظنِّ بالله، فعليك تعويدَ نفسك على ذلك.

خالد: إذا سأعودُ نفسي على الصبرِ وحسن الظنِّ لأكونَ شجاعاً.

أحمد: الغريبُ أنني كنتُ أقرأُ عن شجاعةِ النبي ﷺ قبلَ دخولك.

خالد: صف لنا شجاعةِ النبي ﷺ.

أحمد: نعم، يقولُ أنسُ بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كان النبي ﷺ أشجعَ الناسِ (١).

خالد: هلاً ذكرتَ لي يا أحمدُ بعضاً من المواقفِ التي تدلُّ على شجاعتهِ ﷺ، فأنا أحبُّ سيرتهُ ﷺ.

أحمد: قرأتُ يا خالدُ مواقفَ كثيرةً تدلُّ على شجاعتهِ ﷺ، منها :

• سمعَ أهلُ المدينةِ ذاتَ ليلةٍ صوتاً عظيماً ففزعوا، فانطلقَ ناسٌ جهةَ الصوتِ، فتلقاهم رسولُ الله ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوتِ،

(١) أخرجه البخاري، برقم (٢٨٢٠)، ومسلم - واللفظ له - برقم (٢٣٠٧).



وهو على فرس لأبي طلحة عُرِي (ليس عليه سَرْج) في عُنْقِهِ السيفُ وهو يقول: «لن ترأعوا لن ترأعوا» (١).

● عن علي رضي الله عنه قال: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ نَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا (٢).



خالد: ما أسعدني بسماع مثل هذه القصص، ولقد ازدادت رغبتني بأن أكون شجاعاً.

أحمد: ولكن عليك بسؤال الله أن يجعلك شجاعاً، واستعد به من الجبن كما كان النبي ﷺ يفعل، واحذر يا خالد من أن تظلم أحداً أو أن تتهور.

خالد: وما هو التهورُ يا أحمد.

أحمد: هو الإقدام على الأمر من غير مُبالاةٍ ودون النظر في العواقب.

خالد: جزاك الله خيراً يا أحمد، لقد ظهر لي مدى استفادتك من القراءة والعلم.

أستنبطُ من الحوار السابق الفرقَ بين الشجاعةِ والتهورِ.

الشجاعة هو استقرار القلب وثباته عند المخاوف ويكون بالصبر وحسن الظن. أما التهور فهو الإقدام على الأمر بلا مبالاة دون النظر في العواقب.



تعلمت أن:

- معنى الشجاعة: هو استقرار القلب وثباته عند المخاوف.
- النبي ﷺ من أشجع الناس.

(١) أخرجه البخاري، برقم (٢٩٠٨)، ومسلم - واللفظ له - برقم (٢٣٠٧).

(٢) أخرجه أحمد (٨٦ / ١).

التقويم

س ١ أكمل الفراغات الآتية:

١ يكون القلب شجاعاً... بثباته واستقراره... عند المخاوف.

ب كان النبي ﷺ... أشجع... الناس.

س ٢ أُمِيز المعنى الصحيح للشجاعة الحقيقية بوضع علامة (✓) أمامها:

١ قوة اليدين () . ٢ شجاعة القلب (✓) . ٣ كِبْرُ الجسم () .

س ٣ أذكر مثلاً للتهور.

المخاطرة بعبور الطريق أثناء تحرك السيارات دون مراعاة إشارات المرور.

تمهيد

القوة خيرٌ من الضعف، وجميعُ الناسِ يسعونَ لتحصيلِ القوةِ كُلِّ بحسبِ اهتماماته، فإذا كانَ المؤمنُ قوياً في إيمانه وعزيمته فما أثرُ ذلكِ في حياته وحياةِ أُمَّتهِ ؟ **صاحبِ عزيمةٍ وصبرٍ وقوةٍ قادرٍ على بناءٍ وتطويرٍ وتنميةِ أُمَّتهِ .** وإذا كانَ المؤمنُ ضعيفاً في إيمانه وعزيمته وغير ذلكِ فما أثرُ ذلكِ في حياته وحياةِ أُمَّتهِ ؟
..... **متخاذلٍ وكسولٍ وساخطٍ لذا هو غير قادرٍ على نفعِ أُمَّتهِ**

وأيهما خيرُ المؤمنُ القويُّ أم المؤمنُ الضعيفُ ؟ **المؤمنُ القوي.**
أُتعرَّفُ على ذلكِ من خلالِ الحديثِ الآتي :

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ وفي كلِّ خيرٍ، احرصْ على ما ينفعُك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيءٌ فلا تقل: لو أني فعلتُ كانَ كذاً وكذاً، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان** » (١).

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أُتعرَّفُ على معاني الحديث

● **المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ :** أي المؤمنُ القويُّ في إيمانه وصبره وعزيمته، أحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ .

(١) أخرجه مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، برقم (٢٦٦٤) .

- وفي كُلِّ خَيْرٍ: في كُلِّ من المؤمنِ القويِّ والضعيفِ خير، لاشتراكهما في الإيمانِ وعملِ الصالحاتِ، وإن كانَ المؤمنُ القويُّ في إيمانه أكثرَ قُرْباً من الله.
- احرص على ما ينفعك: أي ليكن عزمك في أمور الدنيا والآخرة قوياً وصادقاً في طلبِ ما ينفعك، ولا تتخاذل وتكسل.
- واستعن بالله: اطلب العونَ والمساعدةَ من الله.
- ولا تعجز: لا تتركِ العملَ بسببِ الضعفِ أو الخوفِ أو الكسلِ.
- وإن أصابك شيءٌ فلا تقل لو أنني فعلتُ كذا وكذا: وإن أصابك مكروهٌ، فلا تقل: لو أنني أقدمتُ على الفعلِ أو تركتُ ما فعلتُ لكان الواقعُ بخلافِ ما هو عليه.
- فإن لو تفتح عمل الشيطان: إذا كانت في التسخطِ وعدمِ الرضا بالقضاءِ والقدْرِ.

مما يستفاد من الحديث

- المؤمنُ يسعى لتقويةِ إيمانهِ واكتسابِ الصبرِ وقوةِ العزيمةِ.
- المؤمنُ القويُّ في إيمانهِ أحسنُ عبادةً وأكثرُ قُرْباً من الله.
- يُستحبُّ لمن لم يحصل على مراده أو أصابه ما يكرهه أن يقولَ:
قدر الله وما شاء فعل.
- يكرهه أن يقولَ المؤمنُ عندَ المصيبةِ لو أنني فعلتُ لكانَ الواقعُ بخلافِ، لأنَّ لو تفتح عمل الشيطان.....
- المؤمنُ القويُّ في إيمانهِ وصبره. أحب إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ.....

أستنبطُ صفات المؤمن القوي.

القوة، الصبر، العزيمة، الاستعانة بالله، الشجاعة، قوة الإيمان، عدم التخاذل والتكاسل، الرضا بقضاء الله، وعدم الاعتراض والتسخط.



- المؤمن القوي: أي المؤمن القوي في إيمانه وصبره وعزيمته وغيرها خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف .
- الاستعانة بالله وعدم العجز من صفات المؤمن القوي .
- من المستحب للمؤمن عند المصيبة أن يقول **قدر الله وما شاء فعل**

التقويم

١. أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

١. المراد بـ (المؤمن القوي) هو القوي في :

١. البدن () . ٢. الحفظ () . ٣. الإيمان والصبر (✓) .

٢. من صفات الأقياء :

١. السرعة () . ٢. الإقدام (✓) . ٣. الغضب () .

٢. أكمل الفراغات الآتية:

١. قوة العزيمة من صفات المؤمن القوي

٢. سبب محبة الله للمؤمن القوي .

..... لأن المؤمن القوي في إيمانه أحسن عبادة وأكثر قرباً من الله لثباته في

..... الشدائد وتوكله على الله ورضاه بقضاء الله وقدره.

الأسئلة العامة

١ أسعُ كلمة مما يأتي في الفراغ المناسب :

(التريث - الضعف - الجبن)

أ الشجاعة ضدها : الجبن.

ب التهور ضده : التريث.

٢ أسعُ الفراغات الآتية :

أ شجاعة القلب تتولد من الصبر و حسن الظن.....

ب كان النبي ﷺ في غزوة حنين يردد قوله :

..... أنا النبي لا أكذب أنا ابن عبد المطلب.....

٣ أسخرج فائدة من العبارة الآتية " وصول النبي ﷺ إلى مكان الصوت قبل

أصحابه وهو على فرس عربي .

أنه كان أشجع المسلمين وأسبقهم مواطن الخطر بلا خوف ولا تكاسل، أنه كان قائداً.

حريصاً على رعيته يتفقد أحوالهم ليبعد عنهم المخاطر.....

٤ أسعُ لا يجوز أن يقول الإنسان عندما يُصابُ بمصيبةٍ كلمة «لو»، فلماذا ؟

..... لأنها تفتح عمل الشيطان، ولأن فيها تسخط وعدم رضا بقضاء الله وقدره.....

٥ أسعُ أذكر القول المشروع للمسلم عندما يُصابُ بمصيبةٍ.

..... قدر الله وما شاء فعل، أو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون.....

س

تَعَلَّمْتُ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ: بعد أن دَرَسْتُ هَذِهِ الْوَحْدَةَ

وتَعَلَّمْتُ مَا فِيهَا مِنْ فَوَائِدِ وَأَدَابٍ.

سَأَقُومُ بِمَا يَلِي:

• أطلب العون والمساعدة من الله؛

• لأن الأمور بقضائه لا يتم أمر إلا

بعونه.

• أن أتحدى بالشجاعة وبالصبر

وحسن الظن.

• النبي ﷺ من أشجع الناس.

• يكون القلب شجاعاً بثباته

واستقراره عند المخاوف.

• المؤمن القوي خير وأحب

إلى الله من المؤمن الضعيف.

• الإستعانة بالله وعدم العجز.

٦

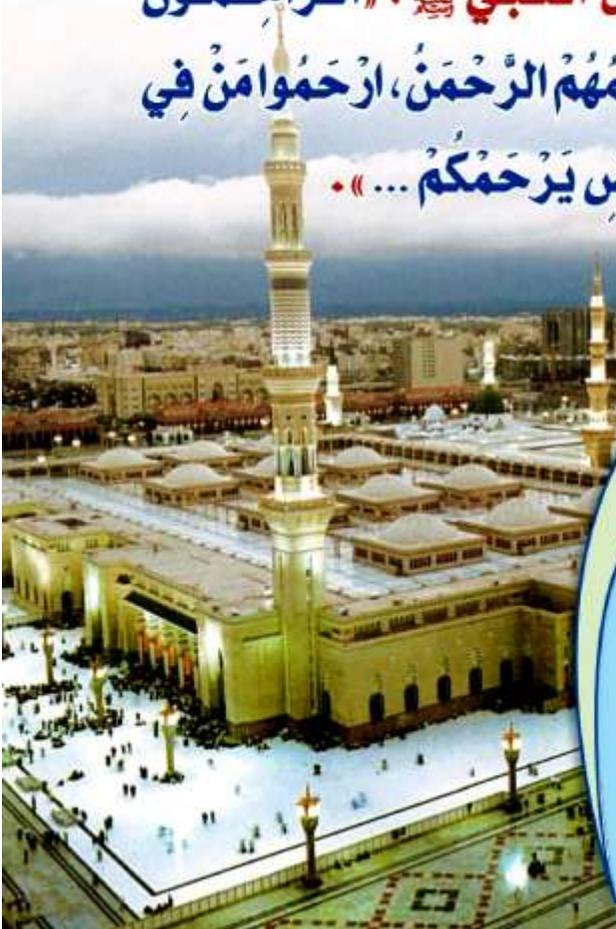
الوحدة السادسة

النبي الرحيم ﷺ



أريد أن أتعلم:

- عموم رحمة ﷺ .
- صوراً من رحمة ﷺ .
- أثر التراحم بين المسلمين .
- قول النبي ﷺ : « الرَّاحِمُونَ
يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، أَرْحَمُوا مَنْ فِي
الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ ... » .



تمهيد

وصف الله النبي محمدًا ﷺ بأنه رحيمٌ بالمؤمنين ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(١)،
ووصف رسالته بأنها رحمةٌ لجميع الخلق ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٢)،
وشملت رحمته ﷺ المؤمن والكافر، الرجال والنساء، الكبار والصغار، الإنسان
والحيوان .

صورة من رحمته ﷺ

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا
فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ»^(٣).

رحمته ﷺ بالعمال والخدم:

قال أبو مسعود البدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسُّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ
خَلْفِي يَقُولُ: «اعلم أبا مسعود»، فلم أعلم من صاحب الصوت من الغضب، قال:
فلما اقترب مني إذا هو رسول الله ﷺ، فإذا هو يقول: «اعلم أبا مسعود، اعلم
أبا مسعود»، قال: فألقيت السوط من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعود أن الله أقدر
عليك منك على هذا الغلام»، قال: فقلت: لا أضرب مملوكاً بعده أبداً^(٤).

(١) سورة التوبة، آية: ١٢٨ .

(٢) سورة الأنبياء، آية: ١٠٧ .

(٣) أخرجه البخاري، برقم (٧٠٩)، ومسلم برقم (٤٧٠) .

(٤) انظر مسلم، برقم (١٦٥٩) .

♦ رحمة ﷺ بالبهايم:

● مرَّ رسولُ الله ﷺ ببعيرٍ قد لصقَ ظهره ببطنه - من الجوع - فقال: « اتقوا



الله في هذه البهايم المعجمة فاركبوها سالحةً وكلوها سالحةً» (١).

● وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةً (طَائِرٌ يُشْبِهُ



العصفور) مَعَهَا فَرخَانٍ فَأَخَذْنَا فَرخِيهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ بِجَنَاحِهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: « مِنْ فَجَعِ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟ رَدُّوا وَلِدَهَا إِلَيْهَا ».

● وَرَأَى قَرْيَةَ نَمَلٍ قَدْ حَرَقْنَاهَا، فَقَالَ: « مِنْ حَرَقِ هَذِهِ؟ »



قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ » (٢).

● أثر التراحم بين المسلمين

وقد أمر النبي ﷺ أُمَّتَهُ بِالتَّرَاحِمِ بَيْنَهُمْ، وَأَخْبَرَ أَنَّ هَذَا التَّرَاحِمَ يُقْوِي التَّرَابِطَ وَالْأُخُوَّةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَيُزِيلُ الْحَسَدَ وَالْبَغْضَ، حَتَّى يَكُونُوا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ ﷺ: « مِثْلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ، وَتَرَاحِمِهِمْ، وَتَعَاطِفِهِمْ مِثْلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى » (٣).

(١) انظر أبو داود، برقم (٢٥٤٨)، وصححه ابن خزيمة، برقم (٢٥٤٥).

(٢) انظر أبو داود، برقم (٢٦٧٥).

(٣) أخرجه البخاري، برقم (٦٠١١)، ومسلم، برقم (٢٥٨٦).

كيف أحقق صفة الرحمة في تعاملي مع إخواني وأخواتي الصغار في المنزل؟

- العطف عليهم.
- مساعدتهم.
- عدم معاملتهم بعنف وقسوة.



تعلمت أن:

- رحمة النبي ﷺ عامة شملت الكبار والصغار، العمال والخدم، الإنسان والحيوان.
- النبي ﷺ أرحم الناس.
- التراحم بين المؤمنين يقوي الترابط والأخوة فيما بينهم.

التقويم

أذكر صورة من صور رحمة الرسول ﷺ بابنه إبراهيم .

١
س

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: ما رايت أحداً كان أرحم بالعيال مع رسول الله ﷺ كان ابنه إبراهيم رضيلاً عند مرضعة في أحد أحياء المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل فيقبله ثم ويرجع.

أكمل الفراغات الآتية:

٢
س

- ١ وصف الله نبيه محمداً ﷺ بأنه رحيم بالمؤمنين
- ٢ وصف الله رسالة محمد ﷺ بأنها رحمة لجميع الخلق .. لجميع الخلق.

تمهيد

كان خالدٌ يسيرُ عائداً إلى بيته، وبينما هو في طريقه رأى ابن جاره يلاحقُ قطاً صغيراً، فيمسكُ به ثم يرميه للأعلى، وإذا اختبأ القطُّ في مكان ضيقٍ قذفه بالحجارة، أوقف خالدُ ابن الجيران وقال له: ماذا تفعل؟ فأجاب: بأنه يتسلى بملاحقة القط.

أخبره خالدٌ بخطئه، ونصحه وأن ما يفعله يُخالف مبدأ الرحمة الذي أمر النبي ﷺ به في الحديث الآتي:

○ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ» (١).

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث

- **الراحمون**: أي المتصفون بصفة الرحمة، وتكون الرحمة بالشفقة، والإحسان، والمواساة، والدعاء، وترك الظلم.
- **يرحمهم الرحمن**: أي يرحمهم الله، فيغفر ذنوبهم، ويتجاوز عن سيئاتهم، ويتفضل عليهم.

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في الرحمة برقم (٤٩٤١)، والترمذي - واللفظ له - كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين برقم (١٩٢٤)، وقال: حسن صحيح.

● **ارحموا من في الأرض**: رحمةٌ عامةٌ تشملُ الصغيرَ والكبيرَ، المؤمنَ والعاصيَ، الإنسانَ والحيوانَ.

● **الرحمُ**: الأقرابُ.

● **شَجْنَةُ مِنَ الرَّحْمَنِ**: أي مشتقةٌ من اسمِ اللهِ الرحمنِ، وهي أثرٌ من آثارِ رحمةِ اللهِ مُرتبطةٌ بها، فالقاطعُ للرحمِ مُنقطعٌ من رحمةِ اللهِ تعالى.

● **فمن وصلها وصله الله**: أي من وصلَ رَحِمَهُ وأقارِبَهُ، فإنَّ اللهَ يصلُهُ برحمتهِ وفضلهِ.

● **ومن قطعها قطعه الله**: من تركَ صلةَ الرحمِ، فإنَّ اللهَ يُبعدهُ عن رحمتهِ.

● **مما يستفاد من الحديث**

- المؤمنُ يتصفُ بالرحمةِ، والشفقةِ، والإحسانِ للإنسانِ والحيوانِ.
- من اتصفَ بالرحمةِ، فإنَّ اللهَ يرحمهُ ويُجازيهِ بجنسِ عملهِ.
- **من تركَ صلةَ الرحمِ فإنه اللهُ يبعدهُ عن رحمتهِ وفضلهِ.....**
- **الأمرُ بالرحمةِ عامٌ يشملُ الصغيرَ والكبيرَ، المؤمنَ والعاصيَ، الإنسانَ والحيوانَ.**

● **أُتِعرفُ على عبدِ اللهِ بنِ عمرو**

- **نسبهُ**: عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنُ العاصِ القرشيُّ رضي اللهُ عنه.
- **من فضائله**: قالَ فيه رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه: «نعمَ أهلُ البيتِ عبدُ اللهِ وأبو عبدِ اللهِ وأُمُّ عبدِ اللهِ» ^(١).
- **من صفاته**: كانَ غزيرَ العلمِ، مُجتهداً في العبادةِ.

(١) أخرجه أحمد (١٦١/١).

ما العلاقة بين الرحمة، وصلة الرحم؟
صلة الأرحام بالبر والإحسان إليهم سبب لرحمة الله وقطيعتهم والإساءة إليهم
سبب لقطع الله الرحمة عن القاطعين لأرحامهم لقول النبي ﷺ: "الرحم شجنة
من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الله".



تعلمت أن:

- المؤمن يتصف بالرحمة، والشفقة، والإحسان للإنسان والحيوان.
- من اتصف بالرحمة، فإن الله يرحمه، ويجازيه بجنس عمله.
- من وصل رحمه، فإن الله يرحمه ويزيده من فضله.

التقويم

١. أضع علامة (✓) أمام الصفات التي يتحلى بها عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:
- أ. غزارة العلم (✓) . ب. كثرة المال () . ج. الاجتهاد في العبادة (✓) .
د. كثرة الأولاد () . هـ. نظم الشعر () .

٢. أكمل الفراغات الآتية:

- أ. من ترك صلة الرحم فإن الله يبعده عن رحمته وفضله.....
ب. الأمر بالرحمة عامٌ يشمل الصغيرَ و..... الكبير.....، المؤمنَ و..... العاصي.....،
الإنسانَ و..... الحيوان.....

٣. بم تكون الرحمة؟

- بالشفقة والإحسان والمواساة والدعاء وترك الظلم.....

الأسئلة العامة

١ س بَمِ شَبْهِ الرَّسُولِ ﷺ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ؟

شبه الرسول ﷺ المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد.

٢ س بَمِ تَكُونُ رَحْمَةُ الْحَيَوَانِ؟

رحمة الحيوان تكون بالإحسان إليه وعدم إيذائه.

٣ س أَكْتُبُ الْعِبَارَةَ الَّتِي أَتْنَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

"نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله!"

٤ س أَعْلَلْ، تَخْفِيفَ إِطَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ عِنْدَ سَمَاعِ بَكَاءِ الصَّبِيِّ.

لعلم رسول الله ﷺ شدة وجد أمه من بكائه رحمة منه بالصبي وأمه.

٥ س أَبِينُ جِزَاءٍ مِنْ وَصَلِ رَحِمَتِهِ وَأَقَارِبِهِ .

جزاء من وصل رحمه وأقاربه أن الله ﷻ يصله برحمته وفضله.

كان أنس بن مالك خادم رسول الله يشهد شهادة حقّ وصدق **فيقول**: كان رسول الله من أحسن الناس خلقًا، فأرسلني يومًا لحاجة، فقلت: والله لا أذهب - وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبيُّ الله ﷺ - **قال**: فخرجت حتى أمرَ على صبيانٍ وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله ﷺ قابضٌ بقفائي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك، **فقال**: "يا أنيسُ، اذهب حيثُ أمرتُكَ".

قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله. **قال أنس**: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ مَا عَلِمْتُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُ: هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا.

من صفاتِ اللهِ الرحمةِ ، فهو الرحمنُ الرحيمُ ، أكتبُ ثلاثةً من آثارِ رحمةِ اللهِ .

٧
س

..... يغفر الذنوب.

..... يتجاوز عن السيئات.

..... ينزل المطر ويحيي الأرض بعد موتها.

س

بعد أن درَسْتُ هذه الوحدة

وتَعَلَّمْتُ ما فيها من فوائد وآداب.

سأقوم بما يلي :

• أحقق صفة الرحمة في تعاملي مع

..... إخواني وأخواتي بمساعدتهم وعدم

..... معاملتهم بعنف وقسوة.

• صلة الأرحام بالبر والإحسان إليهم.

تَعَلَّمْتُ في هذه الوحدة :

• الترابط بين المؤمنين يقوي الأخوة.

..... والترابط فيما بينهم.

• من ترك صلة الرحم فإنه الله يبعده

..... عن رحمته وفضله.

• النبي ﷺ من أرحم الناس.

• المؤمن يتصف بالرحمة، والشفقة

..... والإحسان للإنسان والحيوان.



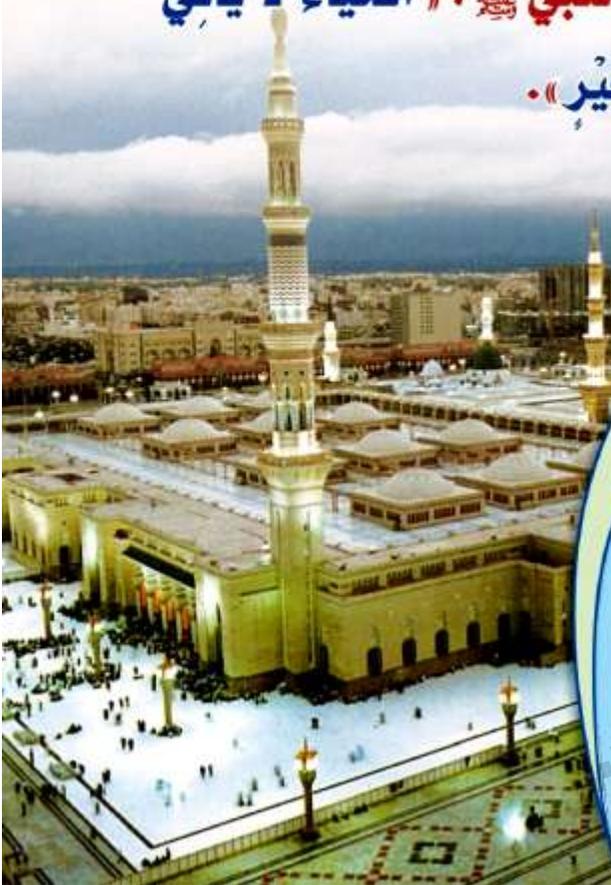
الوحدة السابعة

حياء النبي ﷺ



أريدُ أن أتعلّم؛

- معنى الحياء.
- حدود الحياء.
- صوراً من حياة النبي ﷺ.
- قول النبي ﷺ : « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ ».



تمهيد

الحياءُ أساسٌ لكثيرٍ من الأخلاقِ الكريمةِ وباعثٌ عليها، فالصدقُ، والعفةُ، والحلمُ، والكرمُ... وغيرها من الأخلاقِ، أساسها الحياءُ، وكان النبي ﷺ أشدَّ الأمة حياءً، فما الحياءُ؟ وكيف كان حياؤه ﷺ؟

معنى الحياءِ وحدوده

الحياءُ : صفةٌ تحثُ على فعلِ الحسنِ وتركِ القبيحِ .
فالحياءُ يُجملُ الإنسانَ، ويجعله يرغبُ في فعلِ الخيرِ والإحسانِ، وأما إن تركَ الخيرَ بحجةِ الحياءِ، مثل ذلك امتناعه عن الحديثِ في المجلسِ مع الضيوفِ أو في الإذاعةِ المدرسيةِ، فهذا خجلٌ وليس بحياءٍ .

صورٌ من حيائه ﷺ

- كان النبي ﷺ أشدَّ الناسِ حياءً، ومن حيائه أنه كان إذا كره شيئاً عرفَ ذلك في وجهه (١).
- وكان من حيائه ﷺ، أنه كان إذا بلغه عن الرجل أمرٌ، فإنه لا يُوجهُ كلامه إليه مباشرةً، حياءً منه، ولكي لا يجرحَ مشاعره أمامَ الآخرين، بل كان من خلقه وهدية أن يوجهَ كلامه إلى عامَّةٍ من حوله، من غير أن يخصَّ أحداً بعينه، فكان يقولُ: «ما بال أقوام يقولون: كذا وكذا» (٢).

(١) انظر البخاري، برقم (٦١٠٢)، ومسلم برقم (٢٣٢٠).

(٢) انظر البخاري، برقم (٤٥٦ - ٧٥٠ - ٦١٠١)، ومسلم برقم (١٤٠١ - ١٦٩٤)، وأبو داود برقم (٤٧٨٨).

- ومن حيائه ﷺ أنه لم يكن يُؤذي أحداً بكلام فيه سب أو شتم أو بذاءة، يقول أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (لم يكن النبي ﷺ سبباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً). (١)

ما الأمور التي تُساعدك على الاتصاف بالحياء؟

- قراءة سيرة النبي ﷺ ودلائل خلق الحياء لديه ﷺ.
- الاقتداء بهذا الخلق النبوي الكريم.



تعلمت أن:

- النبي ﷺ كان شديد الحياء.
- الحياء خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.

(١) أخرجه البخاري، برقم (٦٠٣١).

س ١ أكمل الفراغات الآتية:

- كان النبي ﷺ أشد الناس حياءً
- الحياء يُرغبُ في فعل الخير و الإحسان

س ٢ أبين هدي النبي ﷺ إذا رأى شيئاً يكرهه.

..... كان النبي ﷺ أشد الناس حياءً ومن حيائه أنه كان إذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه.

تمهيد



خرج موسى عليه السلام من مصر خائفاً من فرعون وقومه وتوجه إلى مدين، فلما وصل إلى بئر الماء وجد الناس يسقون مواشيهم من البئر، ووجد امرأتين منعهما الحياة من مزاحمة الرجال من أجل السقاية، فأبى عليه خلقه أن يترك امرأتين ضعيفتين بلا سقاية، فسقى لهما ثم جلس في بلدة لا يعرف فيها أحداً ولا يملك فيها شيئاً، فإذا إحدى المرأتين تأتي على استحياء، وقالت: إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، فالحياة خير كله يؤكد ذلك الحديث الآتي:

○ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الحياة لا يأتي إلا بخير» (١).

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الحياة، رقم (٦١١٧)، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياة وكونه من الإيمان برقم (٣٧).

أتعرف على معاني الحديث

- **الحياءُ**: خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.....
- **لا يأتي إلا بخير**: أي أن المتصف بالحياء إذا فعل أمراً أو تركه من أجل الحياء، فإن ذلك خير له في الدنيا والآخرة.

مما يستفاد من الحديث

- الحياءُ شعبةٌ من شعب الإيمان يمنع من المعاصي ويزيد في الطاعة .
- الحياءُ يبعث على فعل الأمور الحسنة، مثل: القول الحسن ،**العفة**.....
- الحياءُ يمنع من الأمور القبيحة، مثل: التلطف بالألفاظ السيئة ، **ارتكاب المعاصي** .
- ليس من الحياء ترك السؤال عما لا نعلمه، أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس، وإنما هذا خجل مذموم لأن الحياء كله خير .
- ثمرة الحياء حسنة في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا محبة المؤمنين و...**محبة الناس**... ، وفي الآخرة كثرة الحسنات ورفع الدرجات .

أتعرف على عمران بن حصين رضي الله عنه

- **نسبه**: عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه .
- **من فضائله**: كان يحمل راية خزاعة يوم الفتح، بعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم، فكان الحسن البصري يحلف ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين رضي الله عنه .
- **من صفاته**: كان مجاب الدعوة .

ما العلاقة بين الحياء وحسن الخلق؟
الحياء أساس لكثير من الأخلاق الكريمة وباعث عليها فالصدق والعفة والحلم والكرم وغيرها من الأخلاق أساسها الحياء.



تعلمت أن:

- المؤمن يتصف بالحياء.
- من اتصف بالحياء يكون أمره خير كله في الدنيا والآخرة.
- الحياء يعين على فعل الجميل وترك القبيح.

معلومة إثرائية

ولا خير في وجه إذا قل مأوؤه
يدل على وجه الكريم حياؤه

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه
حياؤك فاحفظه عليك فإنما

ولم تستحي فاصنع ما تشاء
ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
ويبقى العود ما بقي اللحاء

إذا لم تخش عاقبة الليالي
فلا والله ما في العيش خير
يعيش المرء ما استحيا بخير

أستنبط من الأبيات فائدتين للحياء :

- الحياء خلق يبعث على فعل كل خير ويدل على الأخلاق الكريمة.
- لا خير فيمن لا يتصف بالحياء.

التقويم

س أكمل الفراغات الآتية:

- ١ من ثمرات الحياء في الدنيا محبة المؤمنين
- ب من ثمرات الحياء في الآخرة كثرة الحسنات ورفع الدرجات
- س أذكر صفة من صفات عمران بن حصين رضي الله عنه .
كان مجاب الدعوة

الأسئلة العامة

١ س أكمل الفراغات الآتية:

- الحياء هو : خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح
- الحياء شعبة من شعب الإيمان

٢ س أعلل : ترك الحديث أمام الناس يُعدُّ خجلاً مذموماً .

- ... لأن ذلك يمنع من قول الحق أو السؤال عن أمور الدين عما لا نعلمه وهذا
- ... شر والحياء كله خير

٣ س أشرح معنى قوله ﷺ : «الحياء لا يأتي إلا بخير» .

- ... أي أن المتصف بالحياء إذا فعل أمراً أو تركه من أجل الحياء فإن ذلك خير له
- ... في الدنيا والآخرة

٤ س أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها :

١ كان عمران بن حصين رضي الله عنه يوم الفتح يحمل راية قبيلة :

- ١ . ثقيف () . ٢ . قريش () . ٣ . خزاعة (✓) .

٢ الحياء يمنع من المعاصي :

- ١ . القولية () . ٢ . الفعلية () . ٣ . القولية والفعلية (✓) .

س

بعد أن درَسْتُ هذه الوحدة

وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب.
سأقوم بما يلي:

• أن اتصف بالحياء من خلال

قراءة سيرة النبي ﷺ ودلائل

خلق الحياء لديه ﷺ والافتداء

بهذا الخلق النبوي الكريم.

تعلّمتُ في هذه الوحدة:

• كان النبي ﷺ أشد الناس حياءً.

• خلق يبعث على فعل الحسن

وترك القبيح.

• المتصف بالحياء إذا فعل أمراً

أو تركه من أجل الحياء فإن

ذلك خير له في الدنيا والآخرة.



الوحدة الثامنة

النبي ^ص الصبور ^ع
 ﷺ



أريد أن أتعلّم:

- معنى الصبر.
- نماذج من صبره ﷺ قبل الهجرة.
- نماذج من صبره ﷺ بعد الهجرة.
- قول النبي ﷺ: «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير...».



صبرُ النبي ﷺ

تمهيد



قال تعالى: ﴿ وَنَبَلُونَكُمْ بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ (١)

الصَّبْرُ: عدم الجزع عند المصائب.

وكان الرسول محمد ﷺ من الأنبياء الصابرين، فصبر على أذى قومه وصبر على ما أصابه في سبيل تبليغ الدعوة وصبر على مصائب الدنيا ونحو ذلك.

تعرف على صبر النبي ﷺ

◆ نماذج من صبره ﷺ .

قبل الهجرة:

- قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: رأيت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ جاء إلى النبي ﷺ وهو يُصلي، فوضع رداءه في عُنقه فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه، وقال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم (٢).
- قال عُتْبَةُ بن غزوان رضي الله عنه: كنتُ سابعَ سبعةٍ مع رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا ورقُ الشجرِ حتى قرُحتْ أشداقنا (٣) (٤).

(١) سورة البقرة، آية: ١٥٥.

(٢) أخرجه البخاري، برقم (٣٨٥٦).

(٣) أخرجه مسلم، برقم (٢٩٦٧).

(٤) أشداقنا معناها: جانب القم.

◆ نماذج من صبره ﷺ .

بعد الهجرة:

- جرح رسول الله ﷺ في غزوة أحد في وجهه ورأسه وكسرت سنه، وكانت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ تغسله وعلي بن أبي طالب رضى الله عنه يسكب الماء، فلما رأت فاطمة رضى الله عنها أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم (١).
- وحين مرض النبي ﷺ قبل موته اشتد عليه الوجع فكان صابراً محتسباً، فعن عائشة رضى الله عنها قالت: ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ، فقالت له: إنك لتتألم ألماً شديداً، قال: «أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياهُ كما تحات ورق الشجر» (٢).
- وكان ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه (٣).

ما الأمور التي تحتاج إلى صبر؟

الصبر عند مصائب الدنيا من الجوع والخوف والمرض وموت الأقرباء والأصحاب، الصبر على الجهاد وإقامة الشريعة.



تعلمت أن:

- الصبر عدم الجزع عند المصائب.
- النبي ﷺ كان صابراً محتسباً في جميع أحواله.

(١) انظر البخاري، برقم (٢٩٠٣)، ومسلم برقم (١٧٩٠).

(٢) انظر البخاري، برقم (٥٦٤٦-٥٦٤٧)، ومسلم برقم (٢٥٧٠-٢٥٧١).

(٣) انظر البخاري، رقم (٤٨٣٧).

س أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

١ حبسُ النفسِ عن الجزعِ والسخطِ تعريفٌ لـ :

- ١ . الحياء () . ٢ . الصبر (✓) . ٣ . الرحمة () .

ب الذي وضعَ رداءه على عنقِ رسولِ الله ﷺ وخنقه به هو :

١ . أبو جهل بن هشام () .

٢ . أبو لهب بن عبدالمطلب () .

٣ . عقبة بن أبي معيط (✓) .

س ٢ أبينُ سببَ أكلِ الصحابةِ ﷺ ورقَ الشجرِ ، وعلامَ يدلُّ ذلك ؟

بسبب شدة الجوع، ويدل ذلك قوة صبرهم وتحملهم لإيذاء المشركين لهم حتى حصروا المسلمين في شعب أبي طالب ومنعوا مبايعتهم حتى لم يجدوا طعامًا إلا ورق الشجر.

س ٣ أكملُ الفراغات الآتية :

١ يختلفُ صبرُ الناسِ عندَ المصائبِ بحسبِ الإيمان

ب لما جرحَ وجهُ رسولِ الله ﷺ في غزوةِ أحدٍ تولى علاجهُ ابنته فاطمة وزوجها عليٌّ رضي الله عنهما.

تمهيد

أصيب أحمد بكسر في يده إثر حادث تعرض له، فزاره صديقه خالد فوجده حزينا تظهر عليه الكآبة، فقرر خالد أن يكتب له بطاقة يسليه بها ويدعو له فيها بالشفاء وكتب فيها الحديث الآتي:

○ عن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» (١).

أَكُونُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ جُمْلَةً مَنَاسِبَةً لِتَكُونَ عُنْوَانًا لِلدَّرْسِ:

المؤمن

خير

أمر

كله

أتعرف على معاني الحديث

- عجباً لأمر المؤمن: أي أن حال المؤمن يستحق التعجب، لأنه في خير في جميع أحواله.
- وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: أي أن غير المؤمن سواء كان كافراً أو منافقاً لا ينال الخير في السراء ولا في الضراء، فهو في السراء جاحدٌ لنعم الله مغترّب بها، وفي الضراء ساخطٌ غير صابر.
- إن أصابته سراء: كصحة، وسلامة، ومال، و..... نجاح.....
- وإن أصابته ضراء: كالمرض، والفقر، وموت الأقرباء، والأصدقاء.

(١) أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرفائق، باب المؤمن أمره كله خير، برقم (٢٩٩٩).

كيف يكون حال المؤمن خيراً في السراء والضراء؟

المؤمن في السراء شاكر لله يثني على الله بنعمه ولا يستعملها في معاصيه فيكسب بذلك أجر الشاكرين المحسنين، وإن أصابته الضراء رضي بالقضاء ولم يسخط أو يتضجر، وإنما يصبر ويحتسب فيكسب بذلك أجر الصابرين المحتسبين.

مما يستفاد من الحديث

- حال المؤمن دائماً في خير.
- الشكر عند النعم واندفاع المصائب من صفات المؤمنين.
- من صفات المؤمن الصبر والاحتساب عند المصائب.
- الإيمان سبب للطمأنينة وحسن التصرف.
- الكافر لا ينال الخير في السراء ولا في الضراء.....

أعرف على صهيب بن سنان رضي الله عنه

نسبه: أبو يحيى صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه.
من فضائله: حينما هاجر ترك ماله للمشركين على أن يتركوه يهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة، فقال له صلى الله عليه وسلم حينما قدم عليه في المدينة: «ريح البيع أبا يحيى»^(١).

كيف تكون السراء شراً على الكافر والمنافق؟

لأنه يظن أن السراء من فعله فلا يشكر الله على نعمه، كما أن النعمة تزيده تكبراً وتجبراً وطغياناً فتتقل بذلك صحائف سيئاته ويزداد عذابه.



(١) أخرجه الحاكم (٤٥٠/٣)، والطبراني برقم (٧٢٩٦).

تعلمت أن:

- المؤمن شاكراً في السراء صابراً في الضراء .
- من شكر النعمة : نسبتها للمنعم وهو الله سبحانه ، والثناء بها عليه ، ولا يستعملها في معصية الله فيكسب بذلك أجر الشاكرين المحسنين .
- من الصبر عند المصيبة : عدم السخط والضجر ، وإنما يصبر ويحتسب فيكسب بذلك أجر الصابرين المحتسبين .

معلومة إثرائية

ذكر الله تعالى الصبر في القرآن الكريم في تسعين موضعاً تقريباً، وأضاف إليه أكثر الخيرات والدرجات، وجعلها ثمرة له، فقال تعالى: ﴿ وَحَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ (الحجدة: ٢٤)، وقال تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ (الاعراف: ١٣٧)، وقال تعالى: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (النحل: ٩٦)، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (الزمر: ١٠) .

وقال الحسن البصري رحمه الله: الصبر كنز من كنوز الخير، لا يعطيه الله - عز وجل - إلا لعبد كريم عنده .

التقويم

س أبين ما يكون عليه المؤمن في الحالات الآتية:

- السراء : شاكر لله يثني على الله بنعمه ولا يستعملها في معاصيه .
- الضراء : الصبر والرضا بالقضاء ولم يسخط أو يتضجر .

س أبين ما يكون عليه غير المؤمن في الحالات الآتية:

- السراء : جاحد لنعم الله مغتر بها .
- الضراء : ساخط غير صابر .

س أذكر كيف استطاع صهيب الرومي رضي الله عنه التخلص من الكفار عندما أراد الهجرة .
ترك ماله في سبيل أن يتركه المشركون يهاجر مع النبي ﷺ .

الأسئلة العامة

١ س أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها :

الذي دافع عن النبي ﷺ لما خنقه عقبه بن أبي معيط هو الصحابي الجليل :

- ١ . أبو بكر الصديق رضي الله عنه (✓) .
- ٢ . عمر بن الخطاب رضي الله عنه () .
- ٣ . علي بن أبي طالب رضي الله عنه () .

٢ س ما الإصابات التي لحقت بالرسول ﷺ في غزوة أحد؟

..... لحقت الرسول ﷺ إصابات بالغة حيث كسرت سنه وجرح وجهه ورأسه.....

٣ س أضع كل كلمة من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب :

(المؤمن - المصائب - الضراء - النعمة - الصبر - الخير)

- ١ من صفات المؤمن **الصبر** والاحتساب عند **المصائب**
- ٢ الشكر عند **النعمة** من صفات المؤمنين .
- ٣ حال **المؤمن** دائماً في خير .
- ٤ الكافر لا ينال **الخير** في السراء ولا في **الضراء**

س

بعد أن درَسْتُ هذه الوحدة

وتَعَلَّمْتُ ما فيها من فوائد وآداب.

سأقوم بما يلي:

- الصبر عند مصائب الدنيا من الجوع والخوف والمرض وموت الأقرباء والأصحاب.
- الشكر عند النعم والصبر عند المصائب.

تَعَلَّمْتُ في هذه الوحدة:

- الصبر حبس النفس عن الجزع والسخط.
- النبي ﷺ كان صابراً محتسباً في جميع أحواله.
- المؤمن شاكراً في السراء صابراً في الضراء.

٩

الوحدة التاسعة

تواضع النبي ﷺ



أريد أن أتعلّم:

- معنى التواضع.
- صوراً من تواضعه ﷺ.
- قول النبي ﷺ: «... وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه».



تواضع النبي ﷺ

تمهيد

التواضع خلق نبيل، حث عليه الإسلام وأمر به الرسول الكريم ﷺ، ويشمل التواضع خدمة النفس ولين الجانب وعدم الترفع على الناس أو احتقارهم، وكان ﷺ شديد التواضع وإليك نماذج من ذلك:

صور من تواضعه ﷺ

● من تواضعه ﷺ أنه كان يخدم نفسه في بيته ويقوم بشؤونه الخاصة، فقد سأل رجل عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته شيئاً؟ قالت: نعم كان رسول الله ﷺ يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته (١).

● ومن تواضعه ﷺ أنه كان لا يترفع عن السلام على الصبيان، فقد مرَّ أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبي ﷺ يفعل (٢). وكان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، فيسلم على صبيانهم، ويمسح برؤوسهم، ويدعو لهم (٣).

وكان لهذا العمل أثره في قلوب الصغار فمن آثاره:

يزيد حب واحترام وتقدير الصغار للنبي ﷺ وفتح قلوبهم لقبول الهدى.....

(١) أخرجه أحمد (١٦٧/٦)، وصححه ابن حبان، برقم (٥٦٧٥) وزاد: ويخدم نفسه، وأصله في البخاري، برقم (٥٣٦٣).

(٢) أخرجه البخاري، برقم (٦٢٤٧)، ومسلم برقم (٢١٦٨).

(٣) أخرجه النسائي، في عمل اليوم والليلة، برقم (٣٢٩).

- ومن تواضعه ﷺ أنه كان يجلسُ بين أصحابه، فيجيء الغريبُ فلا يدري أيهم رسولُ الله حتى يسأل^(١).



ما أثر تواضع النبي ﷺ في قبول الناس لدعوته ؟
 كان ﷺ أكمل الناس خلقاً وأتمهم تواضعاً، فإنه ﷺ عبد الله حق عبادته، أحسن إلى الخلق غاية الإحسان، كان خلقه التواضع الذي روحه الإخلاص لله والحنو على عباد الله والرافة والرحمة بالمؤمنين ووسع قلبه البشرية جمعاء مصداقاً لقوله ﷺ: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).
 وكان لهذه الأخلاق الكريمة أبلغ الأثر في فتح قلوب الناس لقبول الهدى الذي جاء به.

تعلمت أن:

- النبي ﷺ كان متواضعاً في جميع أحواله.
- من التواضع السلام على الصغير والكبير، واحترام الناس وتقديرهم أيّاً كانت مهنتهم ووظائفهم، وعدم احتقار الناس أو الترفع عليهم.

(١) أخرجه أبو داود، برقم (٤٦٩٨)، والنسائي برقم (٤٩٩٤).

١ أس أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضعِ علامةٍ (✓) أمامها:

١ من صورِ التواضعِ أن:

١. يخدمُ الإنسانُ نفسه (✓)
٢. يحبُّ ثناءَ الناسِ عليه ()
٣. يفرحُ بشكرِ الناسِ له ()

٢ ب الترفعُ على الناسِ صورةٌ من صورِ:

١. إظهارُ النعمةِ ()
٢. التواضعِ ()
٣. الكبرِ (✓)

٢ أس أكملُ الفراغاتِ الآتية:

١ من صورِ تواضعهِ ﷺ في بيته أنه كان:

..... يخفضُ نعله ويخيطُ ثوبه ويعملُ في بيته

٢ من صورِ تواضعهِ ﷺ مع الصغارِ أنه كان:

..... يسلمُ عليهم

تمهيد

لما كان من صفات الإنسان الشُّحُّ وحبُّ المالِ، والغضبُ وحبُّ الانتقامِ، والتكبرُ والمفاخرةُ، جاء الإسلامُ مُهذَّباً هذه الصفاتِ بالأمرِ بالصدقةِ التي تنتجُ عن الكرمِ، والعفو الذي ينتجُ عن الحلمِ، والتواضع الذي يزيدُ الألفةَ والمحبةَ. وقد جمعَ هذه الأمورَ كلها الحديثُ الآتي:

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله قال: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» (١).

أتعرف على معاني الحديث

- ما نقصت صدقة من مال: أي أن الله يُبارك المال الذي أخرج صاحبه الصدقة منه، ويدفع عنه التلف، ويعوض صاحبه بالحسنات المضاعفة في الآخرة، فتكون الصدقة بذلك لا تنقص المال.
- وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً: أي أن من عُرف بالعفو والصفح عن الناس، فإنَّ الله يُعلي منزلته في الدنيا وفي الآخرة.
- وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه: بأن يجعل له منزلة في قلوب الناس ويُعلي مكانته بينهم في الدنيا والآخرة.

(١) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع، برقم (٢٥٨٨).



مما يستفاد من الحديث

- الصدقة لا تُنقصُ المالَ بل تزيدهُ.
- العفو والتواضع يرفعُ مكانةَ المؤمنِ في الدنيا والآخرة.
- من صفاتِ المؤمنِ الكرمُ والسخاءُ، والحلمُ والعفو، والتواضعُ وعدمُ الكبر.
- التواضع في التعامل مع الناس يزيد محبتهم وسبب لرفعة المكانة بين الناس.
- التواضع صفة محمودة تدل على طهارة النفس.....

ما الآثار المترتبة على التواضع؟

المتواضع يرفع الله منزلته في قلوب الناس ويعلي مكانته بينهم في الدنيا والآخرة.



تعلمت أن:

- منزلة الصدقة والعفو والتواضع عند الله عظمة .
- الكرم والسخاء والحلم والتواضع من صفات المؤمن
- الصدقة تزيد المال

التقويم

س ١ أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها :
الصدقة :

١ تنقصُ المال () . ٢ تقلُّ بركة المال () . ٣ تزيدُ المال (✓) .

س ٢ أبينُ أثرَ التواضع في التعامل مع الناس .

- أنه سبب لرفع مكانته بين الناس
- زيادة في محبة الآخرين له

س ٣ أكملُ الفراغات الآتية :

- ١ يرفعُ الله مكانة المؤمن إذا تحلى بالعفو والتواضع في الدنيا والآخرة
- ٢ الكرم والسخاء، والحلم والتواضع، من صفات المؤمن

الأسئلة العامة

١ نس أعلل: كان الغريب إذا جاء يُريدُ الرسولَ ﷺ وهو بين أصحابه لا يعرفه من بينهم.

..... من شدة تواضعه ﷺ، فكان كواحد منهم في ملبسه وجلسته ﷺ.

٢ نس أبين أثر الصدقة على مال صاحبها.

..... أنها تزيد المال وتباركه ويدفع عنه التلف.

٣ نس كي أكسب الأجر والثوبة بماذا أقابل من أخطأ عليّ؟

..... بالحلم عليه والعفو عنه والصفح بوجه بشوش.

٤ نس أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها :

١ العفو والصفح ينتج عن :

١ . الحلم (✓) . ٢ . الغضب () . ٣ . الكبر () .

٢ العفو والتواضع سبب لـ :

١ . تفريج الكربة () . ٢ . علو المنزلة (✓) . ٣ . جلب السخرية () .



س

بعد أن دَرَسْتُ هذه الوحدة

وتَعَلَّمْتُ ما فيها من فوائد وآداب.

سأقوم بما يلي:

- التحلي بالكرم والسخاء والحلم
- والتواضع والعفو؛ لأنها من صفات المؤمن.
- إخراج الصدقة.

تَعَلَّمْتُ في هذه الوحدة:

- النبي ﷺ كان متواضعاً في جميع أحواله.
- منزلة الصدقة والعفو والتواضع عند الله عزيمة.
- الصدقة لا تنقص المال بل تزيده.
- الكرم والسخاء والحلم والتواضع من صفات المؤمن.